أعياد (أكيتو).. رمز الكلدوآشوريين السريان

سرجون فكتور/ كركوك

يحتفل الكلدوآشوريين السريان في الأول من نيسان من كل عام في العراق وتركيا وايران وسوريا وفي كل بقاع الأرض أينما وجدوا بعيد رأس السنة البابلية الآشورية العيد القومي المحبب إلى نفوسهم، حيث يجدون فيه ذاتهم وحضاراتهم العريقة التي كانت حجر الأساس في بناء المجتمعات التي وصلت ما عليه اليوم من تقدم ورُقّي

نعم نحن إحدى أسس كل التطورات الحاصلة في عالم الأمس واليوم وكل ما ستسجله البشرية من إنتصارات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والري والزراعة والإقتصاد والتجارة والفنون والقانون وحتى العلوم العسكرية إن ما أقوله ليس إنتقاصا من قدرات الآخرين بل هي حقيقة يعرفها الجميع وبهذه المناسبة أود أن أنقل إليكم تصريحاً منذ سنتين لأحد علماء الآثار الأميركان من جامعة شيكاغو حيث قال ان تحت تربة العراق الآن ما يربو على مليون لوح مسماري ولو حل السلام في العراق، والكلام لا زال لعالم الآثار، وتعرض هذا الكم الهائل من التراث الإنساني إلى الضوء، يا ترى ماذا سيطرأ على الفكر البشري؟ هل ستطلب الإنسانية رخصة للبحث عن جذورها الحضارية في وادي الرافدين؟ كما تعترف أوروبا وبشخص العالم المعروف سيمو بربولا الذي يعمل أستاذاً في جامعة هلسنكي عاصمة فنلندا والمهتم بتاريخ حضارات العراق حيث قال في إحدى تصريحاته في تربة العراق تكمن جذور حضارتنا الغربية

نعم فعندما كان أجدادنا يحتفلون بأعياد رأس سنتهم البابلية الآشورية مهرجان أكيتو في الأول من نيسان في إمبراطوريتهم المترامية الأطراف الممتدة من شمال شرق ايران وجنوب تركيا وبلاد الشام وحتى صحراء سيناء وتمتد جنوباً إلى البحر العربي كانوا يحتفلون معابدهم التي تنيرها مشاعل الزيت الذي اكتشفوه وصنعوه ليصبح قناديل تنير دروبهم في الوقت الذي كانت فيه كل البشرية في كل أقاصي الأرض تعيش في ظلام دامس داخل كهوفها، وكانت إحتفالات أكيتو تبدأ بالطقوس الدينية من كبير الكهنة وتنتهي جماهيرياً باحتفال كل الشعب بحضور واشراف الملك أو الإمبراطور ولمدة إثني عشر يوماً على التوالي ووواصل شعبنا الاحتفاء بعيده الأكبر هذا آلاف السنين حتى جاء السيد المسيح الذي آمن شعبنا برسالته فانعكست الممارسات والأعياد في ضوء المستجدات والإيمان على الدين الجديد فأصبح شعبنا يحتفل بعيد رأس السنة الميلادية في الأول من كانون الثاني ويحتفل في الأول من نيسان بعيد رأس السنة القومية كشعب وكموطن إلى أن ضعفت مفاصل الدولة صاحبة الحضارة العريقة وبلغت مرحلة السبات نعم نامت بابل وآشور وغطّت في سبات عميق فشردّ شعبها وجزءٌ وطنها وجرت محاولات لطمس معالم تلك الحضارات العظيمة وزور التاريخ لا بل حاولوا إلغاء قوميتنا وإذابتها في القوميات الأخرى لولا لغتنا السريانية التي كانت عقبة على طريق أولئك الظلاّم المستبدين، إلى أن أشرقت شمس الحرية من جديد بولادة الحركة الديمقراطية الآشورية الأمينة على مصالح شعبنا وقوميتنا العريقة لتحيي من جديد تلك الحقب المضيئة من تاريخنا العريق لتستفيق بابل وآشور من نومها العميق مرة أخرى وتعود لأمجادها بأحفادها الكلدوآشوريين السريان المخلصين لتراثهم موحدين صفوفهم بقيادة حركتهم المناضلة ليقولوا للجميع بصوت مدو ها قد عدنا من جديد ولا توجد قوة في الأرض تستطيع تغييب دورنا الوطني القومي والإنساني بعد اليوم

إنه زمن النهوض معمذ بالدماء الزكية لشهدائنا الأبرار الذين سقطوا على مذبح الحرية، فألف تحية لهم وألف تحية لأجدادنا العظّام صنّاع التاريخ آشور ونبوخذ نصّر وسنحاريب وحمورابي وألف تحية لشعبنا الأبي الصابر في كل مكان من أرض وادي الرافدين وفي المهجر وكل عام وأنتم بألف خير رافعين أيدينا بالدعاء إلى الرب أن يحفظ شعبنا وأن يحل علينا نيسان القادم وقد عانق السلام وطننا الكبير بلاد الرافدين عراقنا العزيز انشاء الله

(أكيتو).. تهنئة باللغة الأكدية

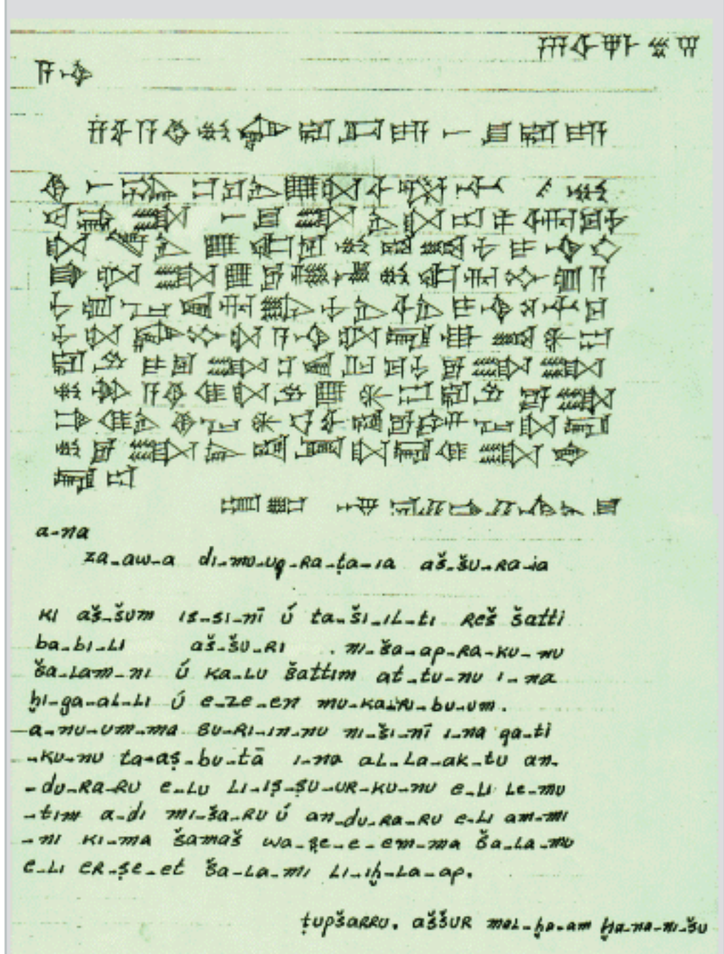

بهرا- خاص

بمناسبة احتفالات عيد رأس السنة البابلية الآشورية ٦٧٥٥ أكيتو كانت الحركة الديمقراطية الاشورية قد تلقت عددا كبيرا من برقيات التهنئة الرقيقة من بينها برقية بعثها السيد آشور ملحم خناتيشو، تفردت بأنه كتبها باللغة الأكدية بحروف سومرية النص الأعلى، وحروف لاتينية النص الأسفل، وأدناه طريقة تلفظها بالحرف العربي

زوعا ديمقراطايا آشورايا كي أشّوم إسَيني أو تَشليتي ريش شَتتي بابيلي أشوري نيشا براكونو شالَمني أو كالو شتّم أتّونو إينا رخيكالّي أو إيزِن موكاريوم

أنومّا سوريَو إينا قاتيكونو تَصبوتا إينا أللكتو أندورارو إيلو ليصوّركونو إيلي لَموتِم آدي ميشارو أو أندورارو إيلي أمميني كيما شماش واصيمّا شالامو إيلي إرصيت شالامي لِخلاب

طابشارو

أشّور مَلخَم خاتانيشو وأدناه الترجمة العربية للبرقية

إلى الحركة الديمقراطية الآشورية بمناسبة أعياد واحتفالات رأس السنة البابلية الاشورية، نبعث إليكم تحياتنا وكل عام وأنتم بخير وعيد مبارك

هنا ترفعون راية شعبنا عاليا نحو طريق الحرية لينصركم الله على الشر من أجل أن تشرق العدالة والحرية كالشمس ليوشح ليعم السلام على أرض السلام

آشور ملحم خناتيشو

الآشوريون في عيدهم البهي: قراءة موجزة في حدث عظيم

كامل السعدون

يحتفل أهلنا الآشوريون في هذه الايام بسعيد الاكيتو ، أو عيد رأس السنة الآشورية خابا نيسان والذي يحل عادة في الاول من نيسان، مع إطلالة الربيع، إذ ترتبط الطبيعة مع الإنسان مع الآلهة بقوة في الميثولوجيا البابلية والآشورية القديمة الجميلة

في الربيع، او بالأحرى مع اشراقات فجر يومه الاول انتصر الإله مردوخ على التنين رمز الشر ، وازهرت الارض واثمرت الحقول في بابل القديمة ونينوى، وإذ يموت مردوخ العظيم، ينهض في اليوم الثالث ليتوج ملكاً على العالم ومخلصاً للبشرية من الظلم والآلام

هكذا تقول الميثولوجيا الكلدانية الآشورية القديمة، ومن هنا نجد التأثير الأول للعراقيين القدامى في الفكر المسيحي الإنساني، ولا هو آمر ناه معادٍ لهم، بل هو كما المسيح تماماً، إله يتأنسن وإنسان يتألّه

كما المسيحية تماماً، كذلك عبادة آشور، اقانيم ثلاث لواحد أحد، الإله والإنسان والطبيعة، الثلاثة هي وجوه الرب ومحور الوجود ومادة الكينونة والخلود

في الأزمنة القديمة كانت الاحتفالات تستمر لاكثر من عشرة ايام، وكان يقدم في يومها الاول عرض مسرحي تمثيلي بهي لمعركة الإله مع التنين

ذات العيد هذا وجد صداه لدى شعوب عديدة ابتدعت نسخها الخاصة مثل اعياد الربيع لدى الفرس والكرد واليزيديين، تحت مسمى عيد النوروز، مضافاً طبعاً الى اعياد المسيحيين في العالم كافة بعيد قيامة المسيح، وليس هذا بالمعيب طبعاً، فالثقافات تتلاقح مع بعضها وتتأثر ببعضها البعض، ولا يهمنا في الامر كله إلا الجانب الإنساني النبيل في تلك الاعياد العظيمة التي تؤله الطبيعة وتقدس الإنسان وتحترم دمه وكرامته

لقد عانى اخوتنا الآشوريون معاناة رهيبة عبر العصور، بسبب عنصرية وشوفينية الآخرين تجاههم، فمنذ سقوط بابل وخراب نينوى على يد الغزاة الرومان قبل ميلاد المسيح بعدة مئات من السنين، خسر هذا الشعب العظيم مكانته القومية والإنسانية اللاحقة التي امتلكها لآلاف السنين، وتحولوا الى رعايا دول مختلفة لم يكن لها حضور انساني كبير في اقليم اشور الفسيح الذي كان يشمل العراق كله واجزاء من سوريا والاناضول وفارس

اقوام جديدة على الحضارة آنئذ، كالعرب والاتراك والفرس

تعرضوا كما كل شعوب الشرق القديم لاضطهاد ديني وقومي كبير من تلك الاقوام المنتصرة، وتشتتوا في اركان امبراطوريتهم الضائعة، وهاجر مئات الآلاف منهم ارض الاجداد، ليسكنوا في

منافي الله القصية

في يومنا هذا، وفي الوقت الذي نال فيه اخوتنا الكرد حقوقهم او الكثير منها، يؤلمنا غاية الألم أن لا يجد هذا الشعب الجميل النبيل، حقوقه القومية والدينية والثقافية التي هدرت منه من قبل حكام العراق منذ عام ١٩٢١، حيث افتتحت الدولة الوطنية التي أنشأها الانجليز، إفتتحت بواكير حضورها على الساحة الدولية بقمع الآشوريين في مجزرة سميل عام ١٩٣٣، والتي راح ضحيتها قرابة الالفين من مواطني هذه الارض، وبلا مبرر على الاطلاق الا التعصب الشوفيني للعرب كما الكرد في ذلك الحين

هل ينصف العراقيون العرب والكرد اخوتهم واهل البيت الاوائل، الآشوريون فيعيدون لهم حقوقهم ومكاتنهم اللائقة التي خسروها؟، اظن ان حلم العراق العادل المسالم المتسامح، لا يمكن ان يلد إلا بأن تعود الحقوق لاصحابها، كائنة ما كانت هوياتهم القومية والدينية، عرباً، كرداً، تركمان، كلدان، آشوريين، صابئة ويهود

وفي الختام ومع تلك الامنيات نزف التهاني لاخوتنا الآشوريين والكلدان باعياد رأس السنة الآشورية، واعياد الربيع الذي نأمل ان يكون ربيع الديمقراطية والفيدرالية الحقة العادلة

وكل عام وانتم بألف خير ايها الاحبة الطيبون

الحضارة في بلاد ما بين النهرين

علم الفَلَك

آل كنون/ بغداد

من الامور المجمع عليها في تاريخ المعارف البشرية ان البابليين هم الذين أسسوا علم الفلك واستعملوا في أرصادهم الفلكية طرقاً فنية تستحق الذكر ومن ذلك نوعاً من الآلة التي نسميها بآلة الترانزيت فقد استخدم الملك الآشوري توكلتي ننورتا الاول ١٢٦٠ ١٢٣٢ ق م هذه الآلة عند بناء قصره في اشور ومع ان البرج المدرج الزقورة قد بني لاغراض دينية بالدرجة الاولى إلا أنه كان بالإمكان استعماله ايضاً لرصد الأجرام السماوية فاستفادوا منه للأغراض الفلكية

لقد قسم البابليون اليوم الفلكي الى ١٢ قسماً كل قسم يساوي ساعة مضاعفة من ساعتنا، والساعة الى ثلاثين جزء اي ان يومهم الفلكي كان مقسماً الى ٣٦٠ قسماً متساوياً كما ان في السنة الواحدة ٣٦٠ يوماً فكانت الدقيقة تساوي اربع دقائق من دقائقنا وهذا التقويم كان يستند بالدرجة الاولى الى الشهر القمري وقد ميزوا بين الشهور القمرية المؤلفة من ٢٩ يوماً ومن ٣٠ يوماً بصورة متعاقبة وكان معدل المدة اثني عشر شهراً قمرياً ٣٥٤ يوماً اي اقل من السنة الشمسية بنحو ١١ يوم، واذا جعلوا سنتهم ثلاثة عشر شهراً قمرياً كان معدل طولها ٣٨٤ يوماً اكثر من السنة الشمسية من الناحية الاخرى ولتلافي الانسجام بين الدورة القمرية والدورة الشمسية استعملوا اثني عشر شهراً قمرياً وكانوا يحسبون الشهر الثالث عشر عند الحاجة كدورة كل ثمان سنوات، وقسموا الشهر الى اربعة اقسام لاستخراج الاسبوع ولا زال تأثير التقويم البابلي على التقويم اليهودي واليوناني والروماني، قبل ادخال التقويم الجولياني في سنة ٤٥ ق م ولا زال اثر التقويم البابلي ملحوظاً في تقويم الكنيسة، وكذلك قسموا دائرة السماء الى ١٢ ساعة من ساعاتهم و ٣٦٠ درجة، وعرفوا الأبراج الاثني عشر، كما عرفوا الاسطرلاب وكانت اول محاولة علمية في تاريخ البشر لمعرفة المعلومات الفلكية عن النجوم وهي عبارة عن عملية لمراقبة ٣٦ كوكباً التي تظهر في الاشهر الاثني عشر وهي على شكل قرص دائري رتبت الكواكب فيه بثلاث دوائر ذات مركز واحد ورصدوا كذلك كوكب الزهرة في زمن الملك البابلي آمي صادوقا الملك العاشر من سلالة بابل الاولى، وقدروا دورتها بـ ٥٨٤ يوماً وكذلك رصدوا كوكب عطارد والخطأ البسيط كان خمسة ايام عن وقتنا الحاضر حيث قدروا دورتها بـ ١١١ والمدة الصحيحة هي ١١٥ ٨ ، كما استخدموا الساعات الليلية والساعات الشمسية والمزاول لقياس ساعات النهار كما عرفوا الخسوف والكسوف واوقات حدوثهما

اسماء الاشهر البابلية ورموز آلهتها تبدأ من نيسان وتنتهي بآذار

NISAN نيسان شهر الإله أنو وأنليل، AIAR أيار شهر الإله أيا، سيد الشعوب، SIWAN حزيران شهر الإله سن الابن البكر لأنليل، DUMUZI تموز شهر الإله نننورتا، البطل الكبير، AB آب شهر سيدة الارض، ننكيزيدا، ELUL أيلول شهر الآلهة عشتار سيد الشعوب، TESHRIT تشرين الاول شهر الإله شمش بطل كل العالم، ARAHSAMNE تشرين الثاني شهر الإله مردوخ اكثر الآلهة حكمة، KISLER كانون الاول شهر الإله نركال البطل الكبير، TEBET كانون الثاني شهر الإله بابسو كال، SHEBAT شباط شهر الإله أدد، سيد المياه والسماء والارض، ADDAR اذار شهر الآلهة السبعة الآلهة العظام، كانت السنة البابلية القديمة تبدأ من ١ نيسان وتنتهي بآذار كما في الجدول اعلاه وكانت احتفالات بهذه السنة اكيتو من ١ نيسان الى ١٢ منه وهو عيد الربيع والتجدد

اكيتو يدعى بالسومرية باسم زكموك ZAGMUK اي رأس السنة وبالبابلية اكيتو عيد رأس السنة حيث كانت المعابد تخصص للاحتفال به تسمى بيت اكيتو

من ١ ٤ التهيؤ للعيد وإجراء التطهيرات الدينية في المعابد ٥ نيسان يوم الكفارة عن الملك ٦ نيسان يقصد مدينة بابل جملة آلهة في قارب في الفرات ٧ نيسان تحرير الإله مردوخ من العالم السفلي ٨ نيسان بعد تحرير الإله، تقدير مصاير الكون للعام الجديد ٩ نيسان موكب مهيب يمثل انتصار الآلهة والملك مسؤول عن سير الموكب والذهاب الى معبد رأس السنة الذي هو بيت اكيتو ١٠ نيسان انتصار للإله مردوخ مع الآلهة الأخرى على العالم السفلي

١١ نيسان يجري تقدير ثاني للمصائر والاقدار البشرية للسنة الجديدة من جانب الآلهة ١٢ نيسان ينتهي الاحتفال ويعود الآلهة كل الى موضعه ومعبده الخاص ويخبرنا بعض الملوك الآشوريين الذين دخلت بابل تحت حكمهم مثل سرجون انه ذهب خصيصاً الى مدينة بابل للإشتراك بعيد رأس السنة في موكب مهيب مر من باب عشتار وكذلك اقامة الحفل في آشور حيث يكون الإله آشور في الشمال بدلاً من الإله مردوخ في بابل

المهرجان الحادي عشر لمار أفرام السرياني في القامشلي والسابع في القحطانية

القامشلي- بهرا/ دافيد شارو

برعاية نيافة الحبر الجليل المطران مار اوسطاثيوس متي روهم مطران الجزيرة والفرات وبإشراف المجلس الملي أقامت أسرة مار افرام السرياني الجامعية في العشرين من آذار ٢٠٠٥ وفي صالة أخوية مار يعقوب النصيبيني للسريان الأرثوذكس في القامشلي المهرجان الحادي عشر لمار أفرام السرياني شمس السريان وملفان الكنيسة الجامعة، واستضافت الأسرة فريق مركز الدراسات والابحاث المشرقية في لبنان ممثلاً بمؤسسه ورئيسه الأب مارون عطا الله برافقه الأب شربل داود والأخ عبدو ابو جودة من جمعية رسالة حياة

وقُدمت في المهرجان ترجمتها إلى اللغة العربية، وبعد ذلك أستمع الحضور لمحاضرة الأب مارون عطا الله بعنوان مار أفرام السرياني داعية وحدة بالأمس واليوم وشاعراً لأيامنا وقد تناول في محاضرته النقاط التالية ١ مار افرام السرياني، معلم الكنيسة الجامعة، بالأمس واليوم، ٢ لاهوتي مشرقي، ولاهوتي الكنيسة الجامعة، ٣ لاهوتي وشاعر بامتياز، ٤ القائم دوماً في حضرة الله مستمعاً والكتاب المقدس مفتوح أمامه، وكليماً، والصلاة في قلبه وعلى لسانه، ٥ يقرأ في كتابين، كتاب كلمة الله وكتاب الطبيعة، ٦ شاعر المرأة بامتياز، خلاصة شعب بلا شاعر، شاعر بلا نبي، كنيسة مار أفرام مدعوة لتكون اليوم الشاعر والنبي

ويذكر أن الأب مارون عطا الله هو مؤسس ورئيس مركز الدراسات والابحاث المشرقية في لبنان والمنسق العام لانتظارات الشباب ومدير عام الينابيع السريانية ومنظم سلسلة مؤتمرات التراث السرياني

ثم قدم نجم الرها الطفل ديلمون غريبو اغنية شعبية سريانية مبيلن لتة ما لبية نؤرين والذي صفق له الحضور طويلاً لما يتميز به من صوت يوحي بمستقبل واعد

ثم قرأ المحامي الاستاذ سهيل دنحو رئيس أسرة مار أفرام السرياني الجامعية برقيات التهنئة التي وردت الى المهرجان

وقبل اختتام المهرجان شارك الأب مارون عطا الله بتقديم باقات من الورود لكل من ساهم وشارك بنجاح اعمال المهرجان ثم اعلنت السابع للقديس مار أفرام المهرجان بالتراتيل الكنسية الافرامية وتوجه بعد ذلك الوفد الى المطرانية في كنيسة مار يعقوب

عرس واحتفال

لم يكن يوم ٢٥ آذار ٢٠٠٥ يوما عادياً ولا سيما لبلدة القحطانية الوادعة الجميلة والتي شبهها كاهن كنيستها الأب الفاضل سمعان عيسى بمدينة بيت لحم التي جاء عنها في الكتاب وأنت يا بيت لحم لست صغيرة بين المدن فمنك سيولد المخلص يسوع المسيح، وهكذا دعا الأب عيسى القحطانية بأنها ليست صغيرة بين المدن التي أنجبت أدباء وفنانين في كافة المجالات ورجالات كنيسة اغنوا التراث السرياني العريق فهذا اليوم وفضلا عن كونه يوم مقدس بالنسبة للمسيحيين لأن في مثل هذا اليوم كانت بشارة السيدة العذراء بحلول الروح القدس عليها وحبلها بالمخلص يسوع المسيح، فإن مركز التربية الدينية بالقحطانية وبرعاية كريمة من المجلس الملي أغنى قدسيته بإقامته المهرجان السابع للقديس مار أفرام السرياني شمس السريان وكنارة الروح القدس وملفان الكنيسة الجامعة وهو تقليد سنوي يقوم به مركز التربية الدينية كل سنة احياءاً لذكرى هذا القديس العظيم وقد جاء مهرجان هذا العام والذي حضره اكثر من ثلاثمائة شخص غصت بهم قاعة اخوية السيدة العذراء بالقحطانية متنوعاً بفقراته، وقد بدأ المهرجان بالترحيب بالحضور من قبل الملفونو رائد لحدو والملفونيثو خزمة شمعون وهم من اعضاء المركز، ثم قامت فرقة قنشرين لإحياء التراث السرياني بترديد شعار المهرجان ومطلعه منا وُ نا افرام زوْيا اعقبته بعض التراتيل الأفرامية المخصصة لهذه المناسبة، بعدها القى رئيس مركز التربية الدينية المحامي فريد يوحنان كلمة المهرجان والتي تضمنت عرض موجز لمهرجانات مار افرام السابقة في البلدة والتأكيد على اهمية استمرار هذه المهرجانات وعدم الاكتفاء بمهرجان مار افرام فقط بل إقامة مهرجانات اخرى خاصة بقديسين وملافنة وغيرهم من اعلام الكنيسة والأدب السرياني العريق وتطرق رئيس المركز الى ضرورة قيام المؤسسات الكنسية والشعبية بدورها في نشر الثقافة السريانية بعدها مباشرة عرضت مسرحية قصيرة كانت عبارة عن محاورة بين القديس مار افرام وبرديصان، توصلت الى سؤال مفاده اذا كنا نرفض برديصان كأحد آباء الكنيسة فلماذا نرفضه كعلم من اعلام الأدب السرياني الذين اثروا هذا الأدب

اعقبتها قصيدة سريانية للشاعر المبدع المحامي سهيل دنحو عن مار افرام وهي بعنوان مار افرام بحر المحبة ثم عادت فرقة قنشرين وشنّفت آذان الحضور ببعض الأغاني من التراث السرياني بعدها قام الأب الفاضل القس يوحنا لحدو كاهن كنيسة مار افرام بالقامشلي بإلقاء محاضرة بعنوان مار افرام المعلم والقدوة ثم القى الشاعر السرياني ملكي حبصون قصيدتين باللغة السريانية المحكية

وكانت قد وردت للمهرجان برقيات تهنئة من لجان وجمعيات ومؤسسات ابرزها من اسرة مار افرام الجامعية بالقامشلي ولجنة اصدقاء الملفونو توما نهرويو التي اثنت على المهرجان وعلى القائمين عليه، وجاء في البرقيات واليوم وأنتم تكرمون رمزاً وشمساً من شموس السريان بإقامتكم هذا المهرجان مهرجان مار افرام السرياني تثبتون مرة اخرى اتكم ابناء واحفاد هؤلاء العظام من آشور واحيقار الحكيم الى وافا وباريديصان ومار افرام الى اودو وتوما نهرويو اذ كان ولا يزال لمساهماتكم هذه دور اساسي في تطوير الحركة الثقافية والادبية السريانية

وفي الختام القى الأب الفاضل القس سمعان عيسى كاهن كنيسة السيدة العذراء بالقحطانية كلمة الختام شكر فيها الجميع على الحضور والمشاركة واكد على اهمية اللغة السريانية وضرورة اقامة كافة المهرجانات والمناسبات الخاصة لهذه اللغة العريقة